

## قالت نصيبك

هذي القصيدة جرت على الشاعر العلم المعروف محسن بن عثمان الهزاني وهو من أسرة الهزازنة أمراء بلد الحريق في نجد يرجحون الرواة أن وفاته كانت في عام ١٢٤٥ هـ، وهو عاش ما بين الفترة اللي بدأت اللغة العربية تضعف فيها والعامية تنشط وهو على جانب من العلم والمعرفة وكل الأمور اللي نقلت عنه أكثر شيء وأكثر اللي نقلوا عنه ذكروا أنه شاعر غزلي وبس لكن له في الحكمة وسبق أن أوردت له قصيدة الإستغاثة والآن ابتكلم عن قصيدة بموضوع الغزل.

فمحسن بن عثمان الهزاني يصفونه أول شيء بالجمال حتى أن النسوان إذا شافوه يطربون لشكله فمرة من المرات فيه حريم من البادية يتكلمون فقالت وحدة منهم والله لو أشوف محسن أن ما يقوم معي ولا يقعد قالت وحدة ثانية والله لو تشوفين محسن ان تغدي عشرك وحدة الحاصل تعاندين ثلاث بنات طبعا يمزحون بيناتهم قالن الوعد يوم الجمعة هما يوم الجمعة يدخلون البدو للديرة ويبيعون اقط ودهن ويشرون تمر وعيش وسكر وشاهي على هالطريقة فدخلن هاك الثلاث هاللي متعانداات على شكل محسن وجماله ثلاث والى هاك الوحدة معها عكتين سمن والثانية معها كيسة فيها مظير اقط والثالثة معها طلي مربرب وش حليله طلي نجدي مربرب ابد غرض المندي ذاك الطلي مهوب كبير مرة هرفي او اصغر من الهرفي شوي لو تفرصه تفريص ماتلمس له عظام من ماشاء الله تربيتها له لا وغاسلته في السيل يوم يجيهم السيل جلده غاد كنه مغسول بشامبو وشعره كنه شعر التايلندي الى نفخه ولا الى جاه الهوا ابد يتحرك يمين يسار وله قرينات توها

بادية تطلع كنها اقلام على ماصة الحاصل هاك الطلي المررب جايبته معها وهذولاهن صافات قالوا نبي تقرب ونشوف بدال مانقعد بالسوق بنصير قريبين من باب المسجد يوم الجمعة حتى الى طلع محسن اوريكم اياه تقوله راعية السمن قالت طيب تجمعن صاروا قبال باب المسجد وهذولاهن صافات الثلاث هذي معها السمن وهذي معها الطلي عاد كنها الي معها الطلي جسمها اكبر شوي ومتعافية حتى لو من ورا العباة تبان لانها هي اكبرهن وغادية كنها زير مقلوب وهي قاعدة ماشاء الله صحتها زينة وعادلاتواخذونا على هالبهارات هذي بس نبي نشوق الشباب للسالفه والقصيدة والا مالنا هدف من شي.

الحاصل هذولاهم قاعدين وكلهن قاعدات يسولفن ودايما الحریم هي طبيعتهن الى صاروا اكثر من ثلاث مايسكتون ابد لو تقولهن اسكتوا ماسكتوا والدليل الى جا التراويح في رمضان شف وشلون كم مرة الي في المسجد يتنحون اسكتوا يا حریم ولا منه سلم الامام من الركعة وخاصة التراويح دايم يحكون ابد وهذولا الثلاث وهم قاعدات اثر هاك الساعة سلم الامام وطلع محسن الهزاني مع الباب الجنوبي اللي هن قاعدات عنده طلع من ضمن الناس الي طلوعوا ومن حسن الحظ لابينهم وعد ولا شي يا غافل لك الله الحاصل مر من عندهم وهو تقريبا اول من مر من عندهم يوم مر ويشوف هالطلي والى فعلا هالطلي ذيا يلفت الانتباه حتى شكله كذا اسود وجلده وراسه ابيض نجدي صدق ويوم شافه تويبي يطمن على الطلي وهن يحكي لاهيات يحكي بيناتهن يوم اقبل قال بكم ياراعية الطلي راعية الطلي اللي قالت والله ما يهمني محسن ويوم رفعت راسها وشافته انبهرت وقالت نصيبك، هم توهم ما اتفقوا على السعر ولا شي انبهرت يوم شافته.

الحاصل راح من عندهم طبعا وهذي المقولة او هذي الهرجة انا سامعها من ناس قبل ولا ندري صدقها من كذبها لكن هذا اللي ينقلون عن موضوع انه يعني جميل والا ترا اسرة الهزاني اسرة معروفين بالطيب والمرجلة وامراء على الحريق وحتى هو تولى الامارة الله يرحمه ينقل عنه في السيرة وفي الكتب في ديوانه انه تولى امارة الحريق يمكن سنتين في هالحدود والله يعني منيب متأكد بالضبط ارجع لموضوع قصيدته اللي انا بقولها لمحسن الهزاني طبعا قصيدة مشهورة الي من ضمنها البيت الي يقول:

### برق تلالا قلت عز الجلالا

واثره جبين صويحبي واحسبه برق

ينقل عن محسن الهزاني انه عشق له وحدة حاله حال غيره من الشباب وحاول انه يشوفها او يقابلها فماحصل له بنات العرب كایدات مهوب كل يشيخها وياصلها لهن عفة وكرامة ومهوب بالسهولة وصلتهن لكن الشعراء دائما يحاولون وبعض المرات يمكن يتجاوزون في القول وهم ما يفعلون كل اللي يقولون ويمكن يطلع الكلام اللي في القصيدة مهوب صدق لكن ننقل اللي سمعنا.

فيه مثل ماتقول نخل والنخل هذا ملك محوط باربع اسوار والمملك هذا في وسطه قلب كبيره كان النخل يملكه شخص وباعه وشروه اثنين وقسموه فحتى القلب الي بالوسط قسموها بالنص فصارت بعارين تصدر في الجهة ذي وبعارين تصدر في الجهة ذي فالبت الي عاشقها محسن او وده يشوفها في واحد من هالنخل هذي حاول كم مرة انه يشوفها عشان وده يخطبها من اهلها ولا حصل له

واسمها هيا وبين انها من علية القوم والى يوم من الايام فيه حرمة كدادة تكد  
راسها وتقول:

اصفر معصفر ليت محسن يشوفه

توه على وقم الغرض ما بعد لمس

هالبيت سمعه محسن وقال لازم اشوفها قرر في قرارة نفسه جا للنخل هذا  
اللي فيه البنت والاه مظبوط باسوار مهيب المسألة سهلة وبيان ما كل يحصل له  
يشوف حاول قدر المستطاع انه يدخل هالنخل لان كل بيت طين سواء صغير والا  
كبير مبني في نخل يسمونه قصر الاولين حاول يدخل ما قدر راح من جهة يقولون  
نخل الجيران هذا اللي ورد فيوم طلعت الغروب من القليب، هالقليب تصدر على  
اربعة غروب تطلع الما ويصب في اللزاجت هالغروب الكبار قام يقولون انه قمز  
في واحد من هالغروب هذي ويوم جت الغروب الثانية طلع في الغرب الثاني هذا  
الي ورد في بيت القصيدة يقول كذا طلع بالغرب مع الجهة الثانية يعني صار  
الرجال كنه راكب اصنصير مقلوب وطلع من الجهة الثانية يوم طلع ولا هذاك  
القصر وهو يمكن انه جاي في حدود الفجر ووقت غبشة اللي يصدرن وقام  
يتمشى في النخل ولى والله ان القصر الي فيه البنت هذي محوط بعد مظبوط بابه  
واهله فيه وكل شي لكن يبدو ان البنت مثلا تبينت في المصاييح وتبنت بشي مثل  
البرندة شافها ولمحها وقد قالوا له ان هذا روشنها هذا محلها هذا بابه الشمالي  
وبابه الغربي وهذي دريشة الروشن و شافها وطلع وانا مادري مانيب متأكد انها  
ماجازت له هالبنت الي ذكرها في القصيدة او انه تزوجها الله اعلم الروايات  
تختلف لكن مضمون القصيدة يقول فيها طبعا يدعي بالخير لبلده ويدعي لهم

بالسيل ويدعي لديرته الي هي الحريق والديرة الي هي مجاورتها الي هي النعام كل  
هذي يدعي لها بالخير ويصف روحته هذي ومغامرته هذي الي هو طب في  
القليب وطلع مع الجهة الثانية وحاول انه يشوف وجاي حتا في وقت القمر طالع  
فيه لانه يقول:

جيته مع القمر اباري الظلالا  
جيته على وضع النقا مادرقه درق

فالقصيدة يقول فيها:

يالله من نو حقوق الخياللا  
طافح ربابه كنه الشرد الزرق  
لاجاعلى البكرين بنا الحلالا  
متواصل الرعاد مع لايح البرق

يوم يقول:

يالله من نو حقوق الخياللا  
طافح ربابه كنه الشرد الزرق

ياصف الطها يوم انه تقفاه هوا والسحاب يوم يتقطع من هوا ياصفه مثل  
ظهور النعام ويوم يقول البكرين لاجاعلى البكرين بنا الحلالا البكرين ضلعين  
في الحريق الي وصله السيل كل عدل مسيله ولهذا يقول:

يالله من نو حقوق الخياللا  
طافح ربابه كنه الشرد الزرق

لاجا على البكرين بن الحلالا  
 متواصل الرعاد مع لايح البرق  
 يسقي غروس عقب ماهي همالا  
 يملا الحريق ودار الاجواد له طرق  
 يسقى نعام ثم يملا الهيالا  
 يصبح حمامه ساجع يلعب الورق  
 لي حال اصبر من فرايد شمالا  
 واصبر من الربيع الذي يسهجه طرق  
 وياحنتي حنة هضيل الجالا  
 شايل روي الخيل وان حسها الفرق  
 وياقلته في نأيفات الجبالا  
 ماها قراح مير من دونها غرق  
 جريت انا صوت الهوى باحتمالا  
 في وسط بستان سقاه اربع فرق  
 وطبيت مع فرغ جديد الجبالا  
 وظهرت مع مثله تناوح بي الورق  
 جيته مع القمر اواباري الظلالا  
 جيته على وضح النقا مادرقه درق  
 روشن هيا له فرجة من شمالا  
 وباب مع القبلة وباب مع الشـرق

برق تلالا قلت عز الجلالا  
واثره جبين صويحيبي واحسبه برق  
وقالوا تتوب من الهوا قلت لالا  
الا ان تتوب رماح علوا عن الزرق  
وقالوا تجوز من الهوى قلت لالا  
الا ان تجوز الشمس عن مطلع الشرق  
مبسم هيا له بالظلام اشتعالا  
بين البروق وبين مبسم هيا فرق  
ياليت من ريقه ثمان تتالا  
الين يطرقني نسيم الهوا طرق  
عندي هو احلى من بوارد اجزالا  
واحلا من السكر الي جا من الشرق  
صلوا على المختار والصحب والا  
عد السحاب وعد مايلمع البرق

يوم يقول عندي هو احلى من بوارد اجزالا بوراد اجزالا هذي موارد قلبان  
عن القويعية غرب جهة القويعية مادري عاد والله بالضبط لكنها جهة القويعية  
قلبان مشهورة بماها الحلو ماها ابد يقولون سكر فهو يقول عندي هو احلى من  
بوارد اجزالا هالمنطقة الي فيها القلبان.

